● أخبار قصيرة

برلمانيان يلتقيان وزير الخارجية للبحث حول الدبلوماسية الاقتصادية

التقى رئيس اللجنة الاقتصادية ورئيس لجنة الدبلوماسية الاقتصادية في مجلس الشورى الإسلامي وزير الخارجية عباس عراقجي.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، إن شمس الدين حسيني رئيس اللجنة الاقتصادية، ومنوجهر متكي رئيس لجنة الدبلوماسية الاقتصادية في مجلس الشورى الإسلامي، التقيا وزير الخارجية عباس عراقجي يوم الأحد. وفي بداية هذا الاجتماع، قُدّم تقرير عن اجتماعات دبلوماسية المحافظات في شيراز ومشهد، بالإضافة إلى آخر التطورات في مجال الدبلوماسية الاقتصادية. كما تم بحث واستعراض التعاون بين اللجنة الاقتصادية ووزارة الخارجية في تنفيذ خطة التنمية السابعة ودعم برامج الدبلوماسية الاقتصادية لوزارة الخارجية.

طهران وإسلام آباد تُسرّعان تطبيق اتفاقية التجارة الحرّة

أعلن السفير الباكستاني لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن قرب تفعيل آلية المقايضة بين البلدين الجارين، قائلاً: إن طهران وإسلام آباد تُسرّعان تطبيق اتفاقية التجارة الحرة.

جاء ذلك في تصريح أدلى به محمد مدثر تيبو في رسالة وجهها، يوم الأحد، عن تطورات واعدة فيما يتعلق باستغلال الإمكانات التجارية لإيران وباكستان، والتي نوقشت خلال اللقاءات الثنائية الأخيرة، وقال: إن الجانبين يُسرّعان تطبيق اتفاقية التجارة الحرة، وأن آلية المقايضة ستُفعّل قريباً.

وأضاف السفير الباكستاني: يتوجه وفد إيراني مؤلف من ١٢ عضواً إلى باكستان للمشاركة في المعرض الدولي للصناعات الغذائية والزراعية، الذي سيُعقد في كراتشي ابتداءً من يوم الثلاثاء، وسيرافق مستشار التجارة والاستثمار في السفارة الباكستانية الممثلين الإيرانيين في هذه الرحلة.

وقال محمد مدثر تيبو: تعمل الفرق الإيرانية والباكستانية المعنية بشكل وثيق لتسهيل تجارة الترانزيت لمصدري البلدين. وصرح قائلاً: تتطلع إيران إلى مشاركة مسؤولي غرف التجارة الباكستانية في معرض "إيران مود" الدولي الثالث عشر، الذي سيُعقد في طهران في الفترة من ٢ إلى ٥ يناير ٢٠٢٦، ونشجع رجال الأعمال الباكستانيين على المشاركة في هذا المنتدى".

واختتم السفير الباكستاني في طهران حديثه قائلاً: يعمل الجانبان أيضًا على تحسين التسهيلات الحدودية لزيادة التجارة المتبادلة.

يذكر أنه أعلن وزير التجارة الباكستاني، في أوائل نوفمبر من هذا العام، خلال اجتماع مع السفير الإيراني في إسلام آباد، أن نص اتفاقية التجارة الحرة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيد المراجعة الداخلية، وسيتم تقديمه قريبًا إلى مجلس الوزراء الباكستاني للموافقة عليه، وقال: نسعى إلى زيادة تبادل الوفود رفيعة المستوى بين البلدين لتحقيق المصالح المشتركة.

على أعتاب استضافتها مؤتمراً دولياً للاستثمار

أردبيل.. بوّابة إيران إلى أسواق القوقاز وأوراسيا

الوفاق/ تُعدّ محافظة أردبيل إحدى أهم المناطق الحدودية في شمال غرب البلاد، وبوابة الوصول إلى أسواق القوقاز والاتحاد الاقتصادي الأوراسي البالغ عددها ٤٠٠ مليون نسمة؛ وفي حال استغلال هذه الفرصة بالكامل، يمكن أن تتحول إلى جنّة للمنتجين والتجار والمصدّرين الإيرانيين.

إنّ موقع أردبيل على شريط حدودي يبلغ ٣٦٩ كيلومتراً مجاوراً لجمهورية أذربيجان، وقربها من موانئ شرق بحر قزوين ومسارات النقل الشمال-الجنوب، قد جعلها نقطة استراتيجية لتطوير التجارة عبر الحدود.

ويُعدّ معبر "بيله‌سوار مغان" أحد أكثر الجمارك نشاطاً في شمال غرب البلاد، وبوابة التصدير الرئيسية للمنتجات الإيرانية إلى أسواق القوقاز (جمهوريات أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وجزء من روسيا)، وقد ضاعف تفعيل المنطقة التجارية والصناعية الحرة في المحافظة على هذا المعبر الميزة الاقتصادية لهذا الجزء من حدود البلاد.

ومنذ العقد الأول بعد الألفين فصاعداً، مع تطوير جمرك "بيله‌سوار" وإنشاء محطات حدودية وتحسين البنى التحتية للنقل، دخلت التجارة الحدودية في أردبيل مرحلة جديدة، وزادت صادرات المنتجات الزراعية ومواد البناء ومنتجات الألبان والمعدات الصناعية إلى جمهورية أذربيجان، وتحولت أردبيل إلى أحد المسارات الرسمية للصادرات غير النفطية في البلاد.

وأكد محافظ أردبيل، مسعود إمامي يكانه، مراراً إلى الموقع الحدودي للمحافظة، وقال: يجب استغلال فرصة الوصول إلى سوق يضم ٤٠٠ مليون نسمة في أذربيجان وروسيا ودول الاتحاد الأوراسي ومنطقة القوقاز على النحو الأمثل، وأن المنطقة الحرة في أردبيل على الشريط الحدودي للمحافظة، رغم كونها إحدى أصغر المناطق الحرة في البلاد، ستكون من أكثرها موهبة وإمكانيات.

فرص تصديرية متنوعة

بحسب الخبراء، تشكل الصناعات الغذائية، ومواد البناء، والمنتجات الزراعية والحيوانية، وصناعات الخشب، والخدمات الفنية والهندسية، فرصاً تصديرية يمكنها، إلى جانب منطقة قوقاز، الاستحواذ على حصة من أسواق دول الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، بما فيها روسيا، وبيلاروسيا، وقازاخستان، وقرغيزستان، وأرمينيا.

وخطا المصدّرون في أردبيل، خلال السنوات الأخيرة، خطوات هامة لتواجدهم في الأسواق عبر الحدود، بما في ذلك أسواق باكو وتبليسي ويريفان، ومع وجود القيود الناتجة عن العقوبات والتقلبات النقدية، فإن زيادة التواصل بين غرف التجارة في أردبيل ونظيراتها القوقازية يُعدّ مؤشراً على ديناميكية متسارعة في الدبلوماسية الاقتصادية الإقليمية.

وبهذا الصدد، قال مديرعام جمرك "بيله‌سوار مغان": يلعب هذا الجمرك، بوصفه محطة حدودية نشطة في المحافظة، دوراً محورياً في تصدير المنتجات الزراعية والصناعية والحيوانية، وبفضل تطوير البنى التحتية أصبح جاهزاً لاستيعاب حجم كبير من التبادلات التجارية، حيث بلغت الصادرات عبر محطة بيله‌سوار الحدودية خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري ٣٨٦/٣٢٨ طناً من البضائع والشحنات، بزيادة قدرها ٣٪ مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق.

تنفيذ اتفاقية التجارة الحرّة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وتفعيل المناطق الاقتصادية الخاصة من البرامج الرئيسية في مسار تطوير العلاقات التجارية لأردبيل مع جيرانها الشماليين

تنوع المناخ، والجودة العالية، والأسعار التنافسية لمنتجات أردبيل تشكل ورقة رابحة لتوسيع الصادرات في هذه المنطقة الاقتصادية القيمة. وبحسب إعلان منظمة الجهاد الزراعي في المحافظة، فإن أردبيل تمثل أقل من ١٪ من مساحة إيران؛ لكنها تساهم بـ٤٪ من الإنتاج الزراعي الوطني من خلال إنتاج سنوي يبلغ ٤/٥ مليون طن من مختلف المنتجات الزراعية.

ويُزرع ٧٥٠ ألف هكتار من أراضي المحافظة، وتساهم بأكثر من ٤٠٠ ألف طن من القمح، و٧٥٠ ألف طن من البطاطس، و٤٥٠ ألف طن من منتجات البستنة المتنوعة، مما يمنحها حصة كبيرة في تلبية احتياجات البلاد من المنتجات الزراعية.

وبشأن القدرات الزراعية في المحافظة، قال محافظ أردبيل: تحتل المحافظة مراكز من الأول إلى السابع على المستوى الوطني في ١٢ منتجاً هاماً واستراتيجياً، ويتم إنتاج ١٠٠٪ من بذور بنجر السكر وبذور الذرة في البلاد فيها. وأضاف إمامي يكانه: تبلغ القيمة المضافة في قطاع الزراعة حالياً نحو ١٨٪، وهو رقم غير مقبول مقارنة بالقدرات المتاحة، ويجب التحرك نحو إنتاج منتجات البستنة والحقلية ذات القيمة المضافة العالية، مع الاستفادة من التقنيات القائمة على المعرفة.

تسهيل العلاقات التجارية والبنى التحتية الحدودية

شهدت السنوات الأخيرة عقد اجتماعات مشتركة بين مسؤولي أردبيل وجمهورية أذربيجان بهدف تسهيل التنقل، وخفض التعرفات، وتطوير التجارة الإقليمية، مما أدى استمرار التعاون إلى زيادة حجم التبادلات وتوسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ويُعدّ تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وتفعيل المناطق الاقتصادية الخاصة في بيله‌سوار وبارس آباد، من البرامج الرئيسية في مسار تطوير العلاقات التجارية لأردبيل مع جيرانها الشماليين. وتم تحقيق ديناميكية في الدبلوماسية الحدودية من خلال الاجتماعات المشتركة مع الجانب الأذربيجاني لتفعيل المستودعات، وتسهيل إجراءات التخليص الجمركي، وتطوير النقل الدولي، وقد طرح محافظ أردبيل خلال زيارته لجمهورية أذربيجان موضوع القدرات الحدودية وضرورة الاستفادة الاقتصادية منها.

وبحسب إمامي يكانه، تتواصل المشاورات، وفي القريب العاجل، وبحضور مسؤولين من جمهورية أذربيجان في "بيله‌سوار مغان"، ستستمر المحادثات حول إنشاء تجارة حدودية بين الجانبين، خاصة في قرية "آزادلو" الحدودية.

ويرى الخبراء أن استكمال البنى التحتية للنقل السككي وتطوير محطات الشحن الحدودية يمكن أن يرفع حجم صادرات المحافظة من مستواها الحالي إلى أضعاف مضاعفة، وتؤكد زيارات مديري المحافظة على اقتراب اكتمال مشروع سكة حديد أردبيل - ميانه.

وقال نائب وزير الطرق والتنمية الحضرية والمدير التنفيذي لشركة بناء وتطوير البنى التحتية للنقل مؤخراً خلال زيارته لهذا المشروع الكبير: لم يعق نقص التمويل إتمام سكة حديد أردبيل - ميانه، وسيتم تشغيل هذا المشروع العملاق هذا العام وفقاً للجدول الزمني المحدد.

آفاق التجارة عبر الحدود

يعتقد الخبراء الاقتصاديون أن أردبيل، بفضل الروابط الثقافية واللغوية المشتركة مع جمهورية أذربيجان والقوقاز الجنوبي، قادرة على أن تصبح محور التفاعل الاقتصادي المشترك لشمال غرب إيران وسوق القوقاز وأوراسيا البالغ ٤٠٠ مليون نسمة. تحقيق هذه القدرة يتطلب رؤية عابرة للحدود، والاستثمار في البنى التحتية، واستمرار السياسات الداعمة للصادرات، ويمكن للقطاع الخاص في المحافظة، بدعم الحكومة والتسهيلات الجمركية، أن يلعب دوراً حاسماً في فتح مسار مستقبل تجارة إيران مع أوراسيا وقوقاز.

جذب الاستثمارات في الصناعات الغذائية والتحويلية والتكميلية يُعدّ موضوعاً آخر يتابعه مديرو محافظة أردبيل بجدية، وقد خصصت الحكومة، بهدف استكمال سلسلة القيمة للمنتجات الزراعية والمعدنية، تسهيلات خاصة للمستثمرين المحليين والأجانب.

وستستضيف محافظة أردبيل، غداً الأربعاء إلى الجمعة (٤ – ٧ ديسمبر)، مؤتمراً دولياً للاستثمار بحضور سفراء ومستثمرين من دول المنطقة وناشطين اقتصاديين محليين، بهدف تقديم ٢٠٨ فرصة استثمارية، واستقطاب المستثمرين والرياديين الكبار إلى المحافظة، وتهيئة أرضية للتنمية الشاملة.

لا شك أن توجيه الشركات القابضة والشركات الكبرى والمستثمرين الناجحين نحو محافظة أردبيل يمكنه تفعيل هذه البوابة الذهبية إلى الأسواق الخارجية بشكل أكبر، وأن يجعل هذا الحد الغني بالفرص، إلى جانب محافظة أردبيل الحدودية، مصدراً وفيراً للعملة والأرباح التجارية الخارجية لشمال غرب البلاد بل وللبلاد ككل.

تقع محافظة أردبيل الحدودية في شمال غرب إيران، ويبلغ عدد سكانها أكثر من مليون و ٢٨٠ ألف نسمة، وتضم ١٢ مقاطعة، وتحاذي محافظات كيلان وآذربايجان الشرقية وزنجان، وجمهورية آذربيجان.

بعد توقيع اتفاقية سداسية هامّة في إسطنبول

البوّابة الذهبية للترانزيت بين الصين وأوروبا تُفتح أمام إيران

بعد توقيع اتفاقية سداسية هامة في إسطنبول، دخل المسار الجنوبي للممر الصيني - الأوروبي مرحلة جديدة؛ وهذه الاتفاقية تضع إيران في موقع "البوابة الذهبية للترانزيت بالسكك الحديدية" من الشرق إلى الغرب.

ففي اجتماع هام حضره ممثلون عن إيران والصين وكازاخستان وأوزبكستان وتركمانستان وتركيا، تم توقيع اتفاقية محورية في إسطنبول لتعزيز النقل بالسكك الحديدية في الفرع الجنوبي للممر الصيني - الأوروبي، وتضع هذه الاتفاقية إيران في موقع محوري واستراتيجي؛ وهو موقع يُشار إليه باسم "البوابة الذهبية لعبور قطارات الحاويات" من الشرق إلى الغرب.

التزمت الدول الأعضاء في هذه الاتفاقية بتطبيق تعريفة موحدة تنافسية، وخفض زمن رحلات القطارات، وتقليل التكاليف الجمركية والجانبية إلى الحد الأدنى، وتوفير البنية التحتية التشغيلية لزيادة سعة العبور. ويعتقد الخبراء أن هذه الحزمة المتناسقة يمكن أن تحول المسار الجنوبي إلى خيار أكثر جاذبية وفعالية من حيث التكلفة لشركات النقل الدولي. وتُظهر الإحصائيات أنه في العام الماضي، تم نقل ما يقرب من ٦٠ مليون طن من البضائع ضمن حوالي ٢٠ ألف قطار حاويات بين الصين وأوروبا؛ لكن حصة المسار الجنوبي العابر عبر الأراضي الإيرانية لا تزال منخفضة.

ومع تنفيذ الالتزامات الجديدة، من المتوقع أن يمر جزء كبير من هذا الحجم من العبور عبر الأراضي الإيرانية، وهو الأمر الذي يمكن أن يجلب لإيران إيرادات مستدامة، وتطويراً للبنية التحتية، وتعزيزاً لدورها الجيوسياسي في شبكة الترانزيت والنقل العالمية.

من وجهة نظر الخبراء، تمثل اتفاقية إسطنبول نقطة تحول في إحياء القدرات الجيوسياسية لإيران، وخطوة إلى الأمام في المنافسة الإقليمية لجذب حركة الترانزيت؛ منافسة تقدمت فيها إيران الآن بخطوة مهمة على المنافسين بموجب هذا التفاهم السداسي.

خلال الأشهر السبعة الماضية

الصادرات إلى الصين والإستيراد من الإمارات في مقدمة التجارة الخارجية لإيران

خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، صدّرت إيران سلعًا غير نفطية بقيمة ٩١/٩ مليار دولار، وكانت الصين أكبر مشترٍ للسلع الإيرانية بحصة بلغت ٢٥٦/٦٪؛ في الوقت نفسه، حصلت الإمارات العربية المتحدة على المركز الأول في الواردات إلى إيران بحصة تقارب ٣١٪.

ووفقًا لتقرير مصلحة الجمارك الإيرانية، خلال الفترة المذكورة كانت أكبر الصادرات الإيرانية قيمة إلى الصين بقيمة ٨٢٢٨ مليون دولار (ما يعادل ٢٥/٦٩٪ من إجمالي قيمة الصادرات)، تليها العراق بقيمة ٥٨٢٣ مليون دولار (١٨/١٨٪)، فالإمارات بقيمة ٤٥٠٠ مليون دولار (١٤/٠٥٪)، فتركيا بقيمة ٣٧١٤ مليون دولار (١١/٦٠٪)، ثم أفغانستان بقيمة ١٤٠٥ ملايين دولار (٤/٣٩٪).

وفي مجال الاستيراد، تُعدّ الإمارات العربية المتحدة الشريك التجاري الأول لإيران، حيث بلغت قيمة الواردات منها ١٠٥٥٤ مليون دولار، مشكّلة ما نسبته ٣٠/٨٢٪ من إجمالي واردات إيران. تليها الصين بقيمة ٩٢٤٧ مليون دولار، ثم تركيا بقيمة ٥٣٦٢ مليون دولار، فالهند بقيمة ١١٨٥ مليون دولار، ثم ألمانيا بقيمة ١٠٤٢ مليون دولار.

كما بلغ حجم النقل العابر (الترانزيت) الدولي للبلاد خلال هذه الفترة ١٢/٥ مليون طن، مسجلًا انخفاضًا بنسبة ٥/٦٢٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، مما يشير إلى وجود تحديات في طريق نقل البضائع والتجارة الدولية لإيران.